وجهة نظر

عام ١٩٨٥ والفلسطينيون

ليس بمقدور احد ان ينكر او يتجاهل ما يعانيه الشعب العربي الفلسطيني وعلى مدى سنين عديدة من تشريد واضطهاد ومصادرة ارض ومعاناة يومية في الوطن المحتل .. وتمضي السنون والالم يزداد .. والمعاناة تكبر .. وشعبنا ضائع وسط دوامة عربية ودولية لا ترحم .. ولم تحمل هذه السنون لشعبنا الا الوانا جديدة من الاضطهاد والتشريد .

ترى ماذا يحمل لنا العام الجديد .. ماذا يخبئ عام ١٩٨٥ للشعب الفلسطيني هل يحمل لنا مزيدا من الالم ..؟؟ ام ربما كان هذا العام مختلفا عن غيره .. وجاء يبشرنا بقرب الخلاص والتحرير ؟؟

اننا نعيش الاحداث لحظة بلحظة ونحس ان هناك حلولا تعرض ومبادرات تدرس .. فهل يكون هذا العام عام السلام ..؟؟ لقضية استعصى حلها طيلة عقود طويلة .. نأمل ذلك فاننا ورغم معاناتنا ورغم تفسخ وانقسام الصفوف العربية وحتى الفلسطينية ، فان الامل يراودنا ان نتخطى كل هذه الصعوبات وان نتجاوز كل الانقسامات لتصنيع السلام والعادل في هذا العام سلاما يقر حقوقنا الوطنية المشروعة في اقامة دولتنا المستقلة على ترابنا الوطني وبقيادة ممثلنا الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية . ورغم ان طريق السلام وعرة وشائكة .. ولكننا بالوعي والعمل الدؤوب نستطيع ان نسير في طريق السلام وان ندرس كل المبادرات المطروحة للحل .

هناك مثلا المؤتمر الدولي للسلام نأمل ان ينعقد هذا العام رغم معارضة اسرائيل وحليفتها الاستراتيجية الولايات المتحدة . لان في انعقاده بحث كامل للقضية الفلسطينية برمتها . وهناك ايضا قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ الذى لو عدل لينص بصراحة على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني والاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني لاصبح بالامكان ان يكون هذا القرار اساسا صالحا للسلام العادل .. وقد اعترف بضرورة تعديل هذا القرار اللورد كارادون نفسه واوضح هذا القرار .



واننا اذ نتطلع في هذا العام الى السلام العادل فاننا نتطلع ايضا الى تحقيق الوحدة الوطنية لفصائل الشعب الفلسطيني كافة لاننا وبدون هذه الوحدة لا نستطيع ان نفعل شيئا ، ووحدة الشعب الفلسطيني وانضوائها تحت لواء الشرعية يقرب يوم الخلاص لشعبنا في الوطن المحتل . وما ينطبق على شعبنا ينطبق على شعب الامة العربية كافة حيث اننا شعب عربي يعقد الامال على توحيد الصفوف العربية وحل الخلافات لان في ذلك دعم لنا ولقضيتنا والوحدة هي الطريق الوحيد لحل كل المعضلات الخطيرة التي تهدد الوجود العربي ، مثل مشكلة لبنان والجولان وحرب الخليج .. الخ .

آمال عريضة وحبيبة الى القلب نتمنى ان تتحقق في هذا العام . فيا عامنا الجديد لا تحمل لنا مزيدا من المعاناة – فقد طمى السيل حتى غاصت الركب – بل فاحمل لنا نبراس الامل والحرية لنعيش على ارضنا المقدسة الغالية احرارا نرفع مشعل الحق والحرية والسلام .

بقلم : حلمي حنون
رئيس بلدية طولكرم المنتخب